

٤٥. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان
محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في الكلام على ادلة البعث والنشور التي ذكرها المصنف رحمه الله. قال الاستدلال على النشأة الاخرى
بالنشأة الاولى استدلال القرآن على الخلق الثاني بالخلق الاول. فنحن نشاهد في كل يوم حياة جديدة تخلق - 00:00:20
اطفال يولدون طيور تخرج من بيضها. حيوانات تلدها امهاتها. اسماك تملأ البحر والنار يرى الانسان ذلك كله بام عينه. ثم ينكر مثل
ذلك ان يقع مثل ذلك مرة اخرى. بعد ان - 00:00:40

الله هذه الحياة. سبحان الله! ان الذين يقولون دليلا على البعث بعد الموت يغفلون عن ان خلقهم على هذا النحو اعظم او دليل. فالقادر
على خلقهم قادر على اعادة خلقهم. وقد اكرر القرآن من الاستدلال على النشأة الاخرة - 00:01:00
بالنشأة الاولى وتذكير العباد المستبدين لذلك بهذه الحقيقة. ويقول الانسان واذا ما مت لسوف اخرج يحية اولا يذكر الانسان انا
خلقناه من قبل ولم يك شيئا. ويذكرنا القرآن في موضع اخر بالخلق الاول للانسان - 00:01:20
هنا ادم خلقه الله من تراب فالقادر على جعل التراب بشرا سويا لا يعجزه ان يعيده بشرا سويا مرة اخرى بعد موته. ويذكر ايضا بخلقنا
نحن ذرية ادم فانه خلقنا من سلالة من ماء مهين - 00:01:40

تحول هذا الماء فاصبح نطفة. ثم صارت النطفة علقة ثم تحولت الى مضغة. الى ان نفخ فيها الروح. وجعل انسانا سويا فالقادر على
هذا الخلق المشاهد المعلوم قادر على اعادة الخلق واحياء الموتى. وهذا المثل في - 00:02:00
سورة الحج مثلا من واضح جدا قال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من العلقة
ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى. ثم نخرجكم طفلا - 00:02:20
ان ثم لتبلغوا اشدكم. ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى اردل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامة. فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت وربت. وانبتت من كل زوج بهيج - 00:02:40

ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. كم دليلا
عقليا على البعث في هذه الايات؟ كم دليلا عقليا على البعث - 00:03:00

في هذه الايات تسير ما هي طيب اسلام دليل دليل احياء الانسان كيف نعم الانسان كل هذا احيا الانسان كل واحد يحيي الانسان.
ودليل انبات النبات. وترى الارض هامة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. الارض - 00:03:20
ميتة في الارض الميتة يحييها الله. وكذلك الانسان كان ترابا فجعله كائنا حيا. فهو دليلا. دليل دليل ان البدو دليل البدء دليل
الخلق للعدم ودليل احياء الارض. احياء احياء بنساوي احياء الارض. مم. احياء الارض احياء خلق الانسان. احياء - 00:03:50
احياء الارض وخلق الانسان. وقد امر الله عباده بالسير في الارض. والنظر في كيفية بدء الخلق ليستدلوا بذلك على قدرته الاعادة اولم
يروا كيف يبذل الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير. قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق - 00:04:10

انظروا الى خلق النبات والحيوان والطيور والانسان. ثم الله ينشأ النشأة الاخيرة. ان الله على كل شيء قدير هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهورن عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. الدليل الثالث القادر على خلق - [00:04:30](#)
اعظم قادر على خلق ما دونه. قبيح في نظر البشر ان يرمى بالعجز عن حمل الشيء الحقير من يستطيع او حمل العظيم. يعني شخص يحمل مئة كيلو. تقول له يا ريت تستطيع ان تحمل كيلو! هذا لا يكون عاقلا الذي يقول هذا. ومثله اذا غلب انسان رجلا شديد البدو -

[00:04:50](#)

قويا لا يقال له انك لا تستطيع ان تصرع هذا الهزيل الضعيف. ومن استطاع ان يبني قصرا لا يعجزه بناء بيت صغير. والله المثل الاعلى فان من جملة خلقه ما هو اعظم من خلق الناس. فكيف يقال للذي خلق السماوات والارض انت لا تستطيع ان تخلق ما دونه -

[00:05:10](#)

اذ قال تعالى وقالوا اذا كنا عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم. وجعل لهم اجلا لا ريب فيه. فابى الظالمون الا كفورا. هذا كثير في القرآن - [00:05:30](#)

بخلق السماوات والارض على البعث. وان خلق السماوات والارض اعظم من خلق الناس. واهل العلم يؤيد هذا. يعني ما عرفوا من الا ثلاثة عشر مليار سنة ضوئية فقط. هذا ما عرفوه. نعم مليار سنة ضوئية. كيف هذا الملك الواسع جدا؟ عندنا - [00:05:50](#)

اللبس المشهور عندما نقول آآ نحن سنموت سنرجع الى الله هل رجع احد؟ هم يثبتون هناك بعض تركي يقول هذا لماذا ما قصده من هذا اللفظ؟ ما ادري يعني هل رجع احد؟ يقول هكذا. مهما بدأ يغسله قال البعث ام يقصدون يعني - [00:06:10](#)

انه لن يرجع احدا لا يعرف ما هناك يعني الاسلام هل تعرف ان ما يحدث هناك او رأيك؟ هذا قصد قصد آآ جائز ليس كفريا. مم. انما القول احد يعني انت لا تعرف تفاصيل البعث مثلا. لم يبعث احد حتى يخبرك بتفاصيله. فكان يقصدون؟ تقريبا هكذا. طيب. نعم. لانه

في اول كلامي يقر بالبعث. اذا كان - [00:06:30](#)

فالكلام المحتمل لا يؤاخذ به صاحبه اذا كان محتملا يحمل على المحمل الحسن. طيب قال اوليس الله الذي خلق اوليس خلق الله الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم. او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقه -

[00:06:50](#)

ان بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. قال ابن تيمية بعد ان سقى هذه النصوص فانه من المعلوم ببداية العقول ان خلق السماوات والارض اعظم من خلق امثال بني ادم - [00:07:10](#)

قدرة عليه ابلغ وان هذا الايسر اولى بالامكان والقدرة من ذلك. وقال شارح الطحاوية اخبر تعالى ان الذي ابدع السماوات والارض على جلالتهما يحيي عظاما قد صارت رميما فيردها الى حالتها الاولى قدرته تبارك وتعالى - [00:07:30](#)

آآ على تحويل الخلق من حال الى حال. الذين يكذبون بالبعث يرون هلاك العباد ثم فناءهم في تراب فيظنون ان اعادتهم بعد ذلك

مستحيلة. وقالوا واذا ضللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد - [00:07:50](#)

والمراد بالاضلال والمراد بالضلال في الارض تحلل اجسادهم. ثم اختلاطها بتراب الارض تقول ضل السمن في الطعام اذا ذاب والماء فيه. واضح؟ يعني ضل بمعنى ماذا في الارض وذهب فيها. وقد بين الحق تبارك وتعالى في اكثر من موضع ان تمام الوهيته

وربوبيته - [00:08:10](#)

قدرته على تحويل الخلق من حال الى حال. ولذا فانه من يميت ويحيي يخلق ويفني. يخرج الحي من الميت والميت ابن الحي. ان

الله فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاني تؤفكون - [00:08:40](#)

فالق الاصباح وجعل الليل سكنه والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم. ومن الحبة الجامدة الصماء اي يخرج الله نبتة غضة خضراء تزهر وتثمر. ثم تعطي هذه النبتة الحية حبوبا جامدة ميتة - [00:09:00](#)

ومن الطيور الحية يخرج البيض الميت. ومن البيض الميت تخرج الطيور المتحركة المغردة التي تنطلق في اجواء الفضاء سبحان الله.

ان تغني غرد غنى. ان تغلب العباد موت في حياة. ثم حياة - [00:09:20](#)

كن فموت دليل عظيم على قدرة الله تجعل النفوس تخضع لعظمته وسلطانه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. الدالة الثلاثة الاخيرة في موضع واحد في كتاب الله. وقد ذكر الحق تبارك وتعالى الدالة - [00:09:40](#)

الثلاثة السابقة في موضع واحد في كتابه في معرض الرد على مكذبي البعث. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة هو بكل خلق عليم. هذا الدليل الاول ما هو - [00:10:00](#)

انشأها اول مرة. دليل البدء والاعادة. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون. هذا الدليل الثاني دليل ماذا؟ انه يخرج شيئا من ضده. الدليل الثاني او الدليل الثالث في الترتيب الذي ذكره المصنف هو الدليل الثالث وهو ماذا - [00:10:20](#)

قدرته تعالى على تحويل الخلق من حال الى حال. انه جعل الشجر الاخضر نار. ووصف الشجر بينهما باخضر لتأكيد انه غير قابل للنار لان الاخضر فيه ماء ان تنتظر فيه ماء. ومع ذلك جعل منه نارا. يعني العقل كان يقول مثلا النار تكن من الحديد. الحديد هو الذي يشعل النار. لان - [00:10:40](#)

الحديد ليس من الماء ولكن الله جعل في النار في في الشجر القدرة على الاشتعال. ولم يجعلها في الحديد. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه تنقذون؟ اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى والخلاق العليم. هذا الدليل الاول. الخلاق العليم. ما هو الدليل؟ هنا - [00:11:00](#)

ان الذي خلق الادنى يستطيع ان يخلق الذي خلق الاعظم يخلق الادنى خلق السماوات اعظم من خلق الناس. انما امره اذا اراد ان يقول له شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون - [00:11:20](#)

قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهيرا من ابن القيم له كلام جميل جدا في هذه الايات. اذكر منه قوله في الاية الاولى. قال ابن القيم هذا من افضل من افضل الحجج. اين السؤال؟ اين السؤال؟ ضرب لنا مثلا ونسي - [00:11:39](#)

وقال من يحيي العظام؟ السؤال هو من يحيي العظام وهي رميم؟ اين الاجابة؟ لا الاجابة جاءت في السؤال الاجابة جاءت في السؤال. اين الاجابة في السؤال الاجابة موجودة في السؤال. اجاب عن السؤال اه في اثناء السؤال. ها؟ من يحييها؟ لا. احياهما. ونسي خلقه وضرب لنا مثل - [00:11:59](#)

ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. نسي خلقه. نسي خلقه ادي جملة اعتراضية. هذه جملة اعتراضية يعني وضرب لنا مثلا قال من يحيي العظام وهي رميم. نسي خلقه لجملة ماذا؟ اكراميا. اعتراضيا. نسي خلقه هذا دليل على البعث - [00:12:23](#)

هذا الذي قال من يحيي العظام كان عليه ان يذكر البدء. فالله اجابه قبل سؤاله. اجابه قبل ونسي هذا الكافر. الكافر. نسي خلقه. آآ دليل البدء صح؟ هم. يعني نسي كيف خلقه الله - [00:12:43](#)

نسي خلق الله له. لكن نعم بالله. هم. لمين؟ نسي خلق الله له. يعني الله عز وجل اجابه قبل ان يسأل ثم اجابه بالتأكيد مرة اخرى. قل يحيى الذي انشأها اول مرة. فصل الدليل. كان هو يعني اجمل الدليل ثم فصله. اجمله في قوله نسي خلقه - [00:13:03](#)

ثم فصله في قوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. اما التذهيب وبكل خلق عليم مناسبتة هو لكل مخلوق عليم. يعني عليم بهذا المخلوق اين ذهبت اجزاؤه؟ اين ذهبت عظامه؟ سبحان الله. اي تراب هو؟ يعلمه ويعيده - [00:13:23](#)

ثم ذكر دليل التحول من حال الى حال. الشجر الاخضر ثم دليل خلق السماوات والارض الاستدلال بالاعظم على ادنى. والذي ضرب المثل احد ملاحدة العرب وكتب وكتب السنة تذكر ان هذا الكافر الملحد - [00:13:43](#)

جاء بعظم بال ثم فتنه. فتنه يعني ها فعله هكذا في يده كسره. ثم نفخه ثم قال للرسول صلى الله عليه وسلم يا محمد اتزعم ان الله يبعث هذا؟ فانزل الحق تبارك وتعالى هذه الايات معبرا معبرا. هذا الكافر بجهله وضلاله - [00:14:03](#)

مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فانه لو كان لبيبا عاقلا لم يسأل هذا السؤال. لان وجوده نفسه وخلقته في هذه الحياة يجيب على السؤال فالاجابة موجودة في سؤاله. وجوده نسي خلقه موجود. وقد وضع النص هذا المعنى الذي اجمله في البداية قل يحييها الذي انشأها اول مرة. هو بكل خلق - [00:14:23](#)

يعني اجمل في قوله ونسي خلقه. ثم فصل في قوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة. فاحتج بالابتداء على الاعادة في النشأة الاولى

على النشأة الاخرى. اذ كل عاقل يعلم ضروريا ان من قدر على هذه قدر على هذه. وانه لو كان عاجزا عن الثانية - [00:14:43](#)

كان عن الاولى اعجز واعجز. ولما كان الخلق يستلزم قدرة الخالق على المخلوق وعلمه بتفاصيل خلقه اتبع ذلك بقوله هو بكل خلق عليم. فهو عليم بتفاصيل الخلق الاول وجزئياته ومواده وصورته. فكذاك الثاني فاذا كان تام العلم كامل - [00:15:03](#)

قدرتي كيف يتعذر عليه ان يحيي العظم وهي رميم؟ فذكر الخلق والعلم القدرة والعلم. لان الذي عنده اهتمام القدرة وتام العلم لابد ان يحقق مراده. ثم اكد الامر هذا الكلام نقله ابن ابي العز عن ابن القيم جيد انه ذكره. ها؟ احنا كأن ابو العز في الطحاوية ولكنه -

[00:15:23](#)

عن ابن القيم انتم تعلمون ان ابن عبدالعزيز ينقل كثيرا في الطحاوية جدا عن ابن القيم ولا ينسب الكلام اليه. وكذلك ابن تيمية. نعم حتى يقبل يقبل في زمن ما كان احد يسمع من تيمية ابن القيم. نعم. ثم اكد الامر بحجة قاهرة. ده كله كلام ابن القيم بلفظه. ليس كلام ابن ابي العز. ثم اكد - [00:15:43](#)

ان الامر بحجة قاهرة وبرهان ظاهر يتضمن جوابا عن سؤال ملحد اخر يقول العظام اذا صارت رميما عادت طبيعتها باردة يابسة.

العظام عندما تكون بالية تكون باردة. والحياة لابد ان تكون مادتها وحاملها طبيعة - [00:16:03](#)

الحارة رطبة. بما يدل على امر البعث. ففيه الدليل والجواب معا. قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون. يعني ابن القيم يقول هذا سؤال اخر. ممكن شخص يقول العظام باردا. والحياة فيها حرارة. الانسان عندما هو حي جسمه فيه حرارة

عندما يموت جسمه اصبح - [00:16:23](#)

فالله يقول الشجر الاخضر البارد. الله جعل منه النار الدافئة. اليس قادرا ان يجعل العظام الباردة؟ دافئة مرة اخرى فاخبر سبحانه باخراج هذا العنصر الذي هو في غاية الحرارة واليبس من الشجر الاخضر الممتلئ بالرطوبة والبرودة. فالذي يخرج الشيء - [00:16:43](#)

وتنقاد له مواد المخلوقات وعناصرها ولا يستعصي عليه هو الذي يفعل ما انكره الملحد ودفعه من احياء العظام وهي رميم. هذا

واضح؟ هذه مفردات ممكن يا شيخ هذه عنصر وبيوسة. العنصر - [00:17:03](#)

المادة الاصل عنصر الشيء اصله العنصر هو الاصل. نعم. اليبوس عكس الرطوبة يابس عكس رطب يستعصي عليه. لا

يصعب عليه. لا يصعب عليه. هو الذي يفعل ما انكره الملحد - [00:17:23](#)

ودفعه من يحيى العظام وهي رامي. ثم اكد هذا باخذ الدلالة من الشيء الى جد اعظم على الايسر الاصغر. فان كل عاقل يعلم ان من

قدر العظيم الجليل وهو على ما دونه بكثير اخضر واخضر. فمن قدر على حمل قنطار فهذا حمل وقية. اشد - [00:17:53](#)

اقتدارا قال اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ فاخبر ان الذي ابدع السماوات والارض على جلالتهما

وعظم شأنهما وكبر اجسامهما وسعتهما وعجيب خلقهما. اقدر عليه ان يحيي عظام القطيع - [00:18:13](#)

صارت رميما فيردها الى حالتها الاولى. ثم اكد تبارك وتعالى ذلك وبينه ببيان اخر. وهو ان فعل فله ليس بمنزلة غيره. غير الله يفعل

بمشقة وصعوبة. الذي يفعل بالالات والكلفة غير الله - [00:18:33](#)

ليصنع شيئا الات وتعب ومشقة. والنصب والمشقة ولا يمكنه الاستقلال بالفعل. لا يستطيع ان يفعل وحده. المهندس لا يستطيع ان

يبنى البيت وحده. لابد من بل لابد من الة ومعين يعني غير الله يحتاج الى ماذا؟ الى الة ومعينة. بل يكفي في خلقه لما - [00:18:53](#)

تريد سبحانه وتعالى ان يخلقه ويكونه نفس ارادته وقوله للمكون كن. فاذا هو كائن كما شاءه واراده انما اذا اراد شيئا ان يقول له كن

فيكون. ثم ختم هذه الحجة باخباره ان ملكوت كل شيء بيده فيصرف فيه بفعله وقوله. فسبحان الذي - [00:19:13](#)

بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. اليه ترجعون ايضا في اثبات للبعث الذي كانت الايات تتكلم عنه. الدليل الخامس احياء بعض

الاموات في هذه الحياة. شهد بعض البشر في فترات مختلفة من التاريخ عودة الحياة الى الجثث الهامدة - [00:19:33](#)

والعظام البالية. بل شاهدوا الحياة تدب في بعض الجثث. وقد حدثنا الله تبارك وتعالى عن شيء من هذه المعجزات الباهرة. فمن ذلك

اقام موسى قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرك فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون ثم بعثهم بعد موتهم فاخذتهم الصاعقة وانتم

تنظرون. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعل - [00:19:53](#)

تشكرون. قتل بنو اسرائيل قتيلا واتهم كل قبيل القبيل الاخر بقتله. كل قبيلة اتهمت الاخرى بقتله فمرى النبي من يذبح بقرة فذبحوها بعد ان تعنتوا في طلب صفاتها. تشددوا. ثم مروا نبينهم بعد ذبحها - [00:20:13](#)

يضرب القتيل بجزء منها فاحياه الله وهم ينظرون فاخبر عن قتله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى. ويرىكم لعلمكم تعقلون. واخبرنا عن الذين فروا من ديارهم هم الوف حضر الموت خشية الموت فاماتهم الله ثم احياهم. الم تر الى الذين خرجوا من ديار - [00:20:33](#)

حضر الموت فقال له الله موتوا ثم احياهم ان داعي ان الله لذو فضل على الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. وحدثنا عن النبي مرة على قرية على عروشها فتعجب من احياء الله لها بعد موتها. فاماته الله مائة عام ثم بعثه. فلما سئل كم لبث - [00:20:53](#) ظن انه لم يلبث الا يوما او بعض يوم. وبعد احياهه احيا الله له حماره وهو ينظر الى قدرة الله كيف تعيد الخلق. العظام تشكل وتتكون اولاً ثم تكسى باللحم ثم تنفخ الروح. اما طعامه الذي كان معه قبل ان يموت فقد بقي تلك الازمان الطويلة سليمة - [00:21:13](#) من لم يفسد ولم يتعفن وتلك اية اخرى تدل على قدرة الله الباهرة. او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه او بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم. قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك - [00:21:33](#)

لم يتسنى وانظر الى حمارك. ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. وابراهيم عليه السلام هذا امر كيف يجيبناه؟ يعني كيف يحيي المفتاح؟ نعم. هذه ما هو الكيفية - [00:21:53](#) الازداعتين يكونوا لو اراد ان يرى هذا بعينه كذا واراد ان يرى هذا بعينه ليزيد ايمانه كما في قصة ابراهيم قال رب ارني كيف تحيي الموتى. وابراهيم عليه السلام دعا ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فكان هذا المشهد الذي حدثنا الحق تبارك وتعالى عنه. واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال ولم - [00:22:13](#)

من قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم. امره الله ان يأخذ اربعة من الطيور فيذبحها. ثم يفرق اجزاءها على عدة جبال. ثم ناداها امرا اياه - [00:22:33](#)

من اجتماع فكان كل عضو يأتي ويقع في مكانه فلما تكامل اجتماعها نفخ الله فيها الروح وانطلقت محلقة في الفضاء وعيسى عليه السلام كان يصنع من الطين كهينة الطير تمثال يعني من الطين الطير ثم ينفو فيه فيكون طيرا باذن الله - [00:22:53](#) وكان يحيي الموتى باذن الله. فقد قال لقومه ورسوله الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من كهينة الطير فانفخ فيها. فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله - [00:23:13](#) يعني عندما يريد ان يسمع الطريق يجعل له صورة ثم يرفع الله في روحه واصحاب الكهف ضرب الله على اذانهم في الكهف ثلاثمائة وتسع وتسع سنين. ثم قاموا من رقدتهم بعد تلك - [00:23:33](#)

الازمان المتطاولة. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبست انتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم. ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا - [00:23:53](#) وكانت اية موسى الكبرى عصا جاملة يلقيها على الارض. فتتحول بقدرة الله الى ثعبان مابين. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مابين وعندها وعندما القي الصبح وعندما القى السحرة حبالا ومعاصيهم القاموس عصاه فاذا تبتلعوا تلك العصية والحبال على كثرتها - [00:24:13](#)

موسى عصاه فاذا هي تلقف ما ينفكون. من الادلة كذلك على البعث ضربه المثل باحياء الارض بالنبات. مضى معنى هذا في سورة الحج وقد ضرب الله عز وجل المثل لاعادة الحياة الى الجثث الهامدة والعظام البالية باحياء الارض بعد موتها بالنبات - [00:24:33](#) فانظر الى ثاري رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. والله الذي ارسل الرياح فتثلت سحباً فسقناه الى بلد ميت. فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور. ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء

ان الذي احيانا محي الموت وهو على كل شيء قدير. والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا. كذلك تخرجون. حكمة الله تقتضي بعث العباد للجزاء والحساب. تقتضي حكمة الله الحكمة. وكل هذه ادلة عقلية في القرآن ادلة عقلية نقلية - 00:25:13

تقتضي حكمة الله وعدله ان يبعث الله عباده ليجزيهم بما قدموا. فالله خلق العباد لعبادته. وارسل الرسل وانزل الكتب بين الطريق الذي يعبدونه به فمن العباد من استقام على طاعة الله وبذل نفسه وماله في سبيل الله ومنهم من رأى من - 00:25:33

قامت على طاعة الله وطفى وبغى افيلق بعد ذلك ان يموت الصالح والطالح ولا يجزي الله المحسن باحسانه افنجل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ ان لكم فيه لما تخيرون. ان الكفرة - 00:25:53

قوانين هم الذين يظنون ان الكون خلق عبثا وباطلا لا لحكمة وانه لا فرق بين مصير المؤمن المصلح والكافر المفسد ولا تماصيل التقى والفاجر. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - 00:26:13

نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ام نجعل المتقين كالفجار. وكذلك قوله تعالى في اية اخرى ام حسب الذين شرحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم سواء ما يحكمون - 00:26:33

القيامة عند الانبياء وفي كتب اهل الكتاب. اتفاق جميع الانبياء على على الاخبار بالمعاد. الايمان بالقيامة والجنة والنار من اصول الايمان التي يشترك فيها يشترك الانبياء جميعا واتباعهم الصادقون في معرفتها والايمان بها. والقرآن هو كتاب الله المحفوظ -

00:26:51

الذي لم يغير ولم يبدل يدل دلالة قاطعة على ان الانبياء جميعا عرفوا امهمم بالقيامة. وبشروهم بالجنة وانذروهم بالنار ويدل على ذلك امور. اخبر القرآن عن جميع الاشقياء الكفار اهل النار - 00:27:11

انهم يقولون بان رسلهم انذرتهم باليوم الآخر. كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل - 00:27:31

ما كنا في اصحاب السعير وقال وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها وقال لهم لم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينزلونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب - 00:27:51

على الكافرين فالكفار جميعا عندما يسألون عندما يسألون عند ورودهم النار يقولون بان رسلهم خوفتهم وذلك اليوم ولكنهم كفروا وكذبوا. وهذا الذي قررته الايات السابقة بينه الله في غير موضع من كتابه فقد اخبر الحق - 00:28:11

تبارك وتعالى ان مقتضى عدله وحكمته الا يعذب احدا لم تبلغه الرسالة ولم تقم عليه الحجة وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:28:31

ومن اجل ذلك عمت الرسالة كل البشر. وان من امة الا خلا فيها نذير. عندما اهبط الله ادم الى الارض الرخوة بالبعث والميعاد. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. عندما غضب الله على - 00:28:51

اليسا وطرده من رحمته طلب الامهال الى يوم البعث فاجاب الحق طلبه قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم واول الرسل نوح عليه السلام حذر قومه يوم القيامة. وضرب لهم الامثال الدالة على وقوعه وحدوته. فقد قال لقومه والله ان - 00:29:11

لكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاء. واو الانبياء خليل الرحمن ذكر اليوم الآخر كثيرا ففي دعائه ربه لمكة واهلها. رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. قال ومن كفر فمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. وفي دعائي لنفسه - 00:29:31

وابيه والمؤمنين قال ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. وفي حاجته قومه فيما يعبدون بين احقية ربه بالعبادة. لانه يطعم ويسقي ويميت ويحيي ويشفي المرضى ويغفر الذنوب في يوم الدين. قال والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت

يشفين والذي يمينتي ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. ثم دعا ربه سائلا اياه دخول الجنة والا يخزيه في يوم والديك واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين. ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون - [00:30:11](#) الا من اتى الله بقلب سليم. وجاء في مناجاة الله لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ان ساعة اتية اكادوا فيها لتجزى كل نفس بما تسعد. فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. وجاء في محاوراة موسى - [00:30:31](#)

فرعون بما خلقناكم وفيها نعيدكم وبها نخرجكم تارة اخرى. وعود انزل قومه وخوفهم لقاء ربهم فكذبوا. وقال الملأ من قومه الذين هو كذاب بلقاء الآخرة وتركناهم في الحياة الدنيا. ما هذا الا بشر مثلكم؟ يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. ولا - [00:30:51](#) اين طعتم بشرا مثلكم؟ انكم اذا لخاسرون. ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. هيهات فيها كما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين. وشعيب قاضي قومي يا قام اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعافوا في الارض

مفسدين - [00:31:11](#)

وجاء في دعاء يوسف ربه رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض. انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالح وبعض اتباع الرسل الذين حكى الله مقالاتهم في كتابه يعرفون بالبعث. يعرفون البعث والنشور

وبشرونا بالجنة يحذرون من - [00:31:31](#)

النار فذو القرنين عندما بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حامية وجد عندها قوما فقال له فقال الله له يا ذا القرنين ما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا. قال اما انه ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه. هذا هو الشاهد فيعذبه عذابا نكرا. واما من امن وعمل

صالحا - [00:31:51](#)

انت لو جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا. ومن من ال فرعون كان موقنا بالبعث عارفا به ولا تختلف معرفته به عن معرفتنا. وقد حذر قومه من ذلك اليوم تحذيرا في تفصيل وبيان. ومما قال لهم يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم - [00:32:11](#)

ومن يضل الله فما له من هاد. وقال ايضا يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع. وان الآخرة هي دار القرار. من عمل صائما عمل سيئة فلا اجزاء الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة - [00:32:31](#)

تأتي وتدعونني الى النار. لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. وان مردنا الى الله. هذا هو الشاهد. وان المسرفين هنا هم اصحاب النار هذا ايضا شاهد. وسحرة فرعون عندما رأوا الآية الباهرة التي جاء بها موسى خروا ساجدين وسبحوا مؤمنين فتهدهم فرعون - [00:32:51](#)

عذاب اليم فاعتصموا بالله ربهم ولم يلتفتوا الى تهديد او وعيد واجابوا قائلين انا امنا بربنا ليغفر لنا كرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى انه من يأتي ربه مجرما. فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمن - [00:33:11](#)

انقذ من الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء من تزكى لا يموت فيها ولا يحيى. لماذا لا يحيى؟ لا يحيى حياة كريمة كالتي كانت في الدنيا. فهذه ليست بحياة. العذاب الدائم ليس - [00:33:31](#) وايضا شيخنا وجاهد آآ في عين حين في عيني حمدي عيسى يعني تبدو حمي الطين الطير الاسود. فيما يبدو للناظر. عندما تنظر الى الشمس وهي تهرب كأنها تدخل في داخل الارض. تدخل في داخل طين الارض - [00:33:51](#)

وصل آآ لآخر الارض. طرف الارض. نظرة في نصوص اليوم الآخر في كتب اهل الكتاب لا شك ان الكتب السماوية التي انزلها الحق تبارك وتعالى كانت تزخر تمتلئ يعني نصوصها بذكر اليوم الآخر - [00:34:11](#)

والتخويف منه والتبشير بما اعده الله للمؤمنين به في جنات النعيم. والتحذير من النار واهوال القيامة. الا ان هذه الكتب ترى عليها تحريف كثير وذهب كثير من نصوصها التي تتعرض لليوم الآخر. ففي التوراة التي تنسب الى موسى لا نجد الا نصا واحدا يصير -

بيوم القيامة نص واحد فقط. انظر كم عدد نصوص القيامة في القرآن؟ هو في التوراة الشامية صريح للغاية. ولكنه في التوراة العبرية يحتمل معنيين. في سفر تثبيت الاشتراع على صحيح الثاني والثلاثون الى اخر الكلام اليس قولهم؟ اليس هو مجموعا عندي مختوما في خزائني؟ الى يوم الانتقام والمكافأة - [00:34:51](#)

وقت نزل اقدمهم. يوم الانتقام والمكافأة يوم القيامة يعني. وجاء النصر في التوراة العبرانية هكذا. اليس ذلك مكنوزا عندي مختوما عليه في خزائني هي النعمة والجزاء في وقت نزل الاقدام. فرس السامرية يدل على ان الفصل انما يكون في يوم القيامة الذي سماه يوم الانتقام والمكافأة - [00:35:11](#)

اما نص العبرانية فانه يجيز ان يكون الانتقام في الدنيا ويجيز ان يكون في الآخرة. ولذلك فان الصادوقيين من اليهود الذين لا يؤمنون الا بتوراة موسى العبرية لا يؤمنون بالبعث والنشور لعدم وجود دلالة تدل على البعث والنشور. يعني بعض اليهود يسمون - [00:35:31](#)

الصادوقيين لا يؤمنون بالبعث والنشور. هؤلاء الذين يؤمنون بالتوراة العبرية. اما اسفار الانبياء الاخرى في التوراة ففيها بعض النصوص التي تصرح بالبعث والنشور وكذلك الانجيل. في سفر دانيال كثيرون من الراقدين تحت التراب يستيقظون هؤلاء الى الحياة الابدية - [00:35:51](#)

وهؤلاء الى العاري والازدراء الابدي احتقار يعني. وفي سفر المزامير يذكر الحشرة الى النار فيقول مثل مثل تمبي الى النار يساقون. الموت يرعاهم ويسودهم المستقيمون غداة. وصورتهم تبلى والهاوية مسكن لهم. يسود المستقيمون غداة - [00:36:11](#)
ان يكونون فوقهم يعني المستقيمون الصالحون صورتهم تبلى تفنى اجسادهم والهاوية اي النار مسكن لهم. تقصد لا يسودهم يسود المستقيمون غداة. غداة يعني في الصباح. اه. صباح هذا اليوم بان يكون المؤمنون فوق الكفار. كما قال تعالى والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة. تتعرض ليوم اخر يعني يخالف؟ تذكر - [00:36:31](#)

اتفضل. وفي انجيل لوقا اشارة الى عذاب القبر. فقد جاء فيه ومات الغني ودفن. فرفع عينيه في الهاوية هو في العذاب فالمقبور من اهل الفجور يكون في العذاب ويرى مقعده من النار والهاوية هي النار. وفي انجيل متى - [00:37:01](#)
فان فان اعثرتك يدك او رجلك فاقطعها والقها عنك. اخترتك يعني. خير لك ان تدخل الحياة اعرج او اقطع من ان تلقى تلقى في النار الابدية ولك يدان او رجلان. يعني ايه ان امرتك يدك او امرضتك رجلك؟ ان تفعل المعصية - [00:37:21](#)

فاقطع ايدك واقطع رجلك واتركها. خير لك من ان تدخل الحياة اعرج. خير لك ان تدخل الحياء اعرج الدنيا. من ان تلقى في النار الابدية ولك ومن اكثر الكتب التي تحدثت عن الجنة والنار انجيل برنامج تعرفون انجيل البرنامج سمعتم عنه؟ انجيل هذا كتاب لا يعترف به النصارى هو الانجيل الوحيد الذي - [00:37:41](#)

اعتراف بنموت النبي عليه الصلاة والسلام. محمد. وفيه اعتراف بان عيسى عبده وليس ابن الله. لكنهم لا يعترفون به. يقولون هذا ليس ليس صحيح. مازن متى يا شيخ؟ ما معنى مته؟ هذي اسماء اللغز. متى ولوقا ويوحنا؟ هذه اسماء ناس. هذه اسماء ناس يدعون - [00:38:01](#)

لأنهم رسل لا ناس لهم معنى يعني عندهم اعجمي يسمع اعجمي. ومن اكثر الكتب التي تحدثت عن الجنة والنار انجيل برنابا فقد تحدثت عن اهل الجنة وانهم ياكلون ولكنهم لا يتبولون ولا يتغوطون لان طعامهم وشرابهم ليس فيه خبث ولا فساد. ولكن النصارى يكذبون وذكر هذا. يكذبون بهذا الانجيل الذي ظهر اخيرا في عصرنا - [00:38:21](#)

هادا ال جي كان مفقود. ها وظهر في هذا العصر. اذا كان مفقودا. الان يعني موجود مطبوع انا قرأت فيه قرأت بعضه وبعض اليهود يؤمنون بالبعث والنشور وهؤلاء يسمون بحزب من - [00:38:41](#)

كتب كتب والحزب الاخر وهم الصادوقيون لا يؤمنون بالبعث والخلود. في الجنة والنار. وقد ذكر انجيل متى ان الطائفة المكذبة بالقيامة جاءوا الى عيسى وجادلوه في القيامة في ذلك اليوم جاء اليه صادوقيون الذين يقولون لا قيامة. واجاب عيسى عن سؤال

القائد ايذهب جسدا الذي لنا الى الجنة؟ فقال له عيسى احذر يا بطرس من ان تصير صدوقيا. فان الصادوقين يقولون ان الجسد لكم ايضا وانه لا توجد ملائكة. لذلك حرم على جسدهم وروحهم الدخول الى الجنة. والنصارى يعتقدون ان الذي ينعم - 00:39:21 او يعذب في القيامة هو الروح فحسب. وقال بقولهم بعض الذين ينتسبون للاسلام من الفلاسفة والفرق الباطنية الضالة واضح حاجة؟ احوال يوم القيامة ادي مباحث الان يبدأ في الكلام على احداث القيامة. نسأل الله العافية. قال الدلائل على عظم - 00:39:41 في احوال ذلك اليوم. يوم القيامة يوم عظيم الامر شديد هوله. لا يلاقي العباد لا يلاقي العباد. لا يلاقي العباد مثله ويدل على عظم هوله امور. الاول وصف الله لذلك اليوم العظيم. وحسبنا ان ربنا وصفه بذلك ليكون اعظم مما نتصور - 00:40:01 واكبر مما نتخيل الا يظن اولئك انهم مبعوثون لليوم العظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. وصفه في موضع اخر بالثقل وفي موضع ثالث بالعسر ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. فذلك يومئذ - 00:40:21 قوم عسير على الكافرين غير يسير. وفي آية اخرى يقول الكافرون هذا يوم العسر. الرعب والفزع الذي يصيب العباد في ذلك اليوم فالمرضع التي تفدي وليدها بنفسها تذهل عنه في ذلك اليوم. والحامل تسقط حملها والناس يكون حال كحال السكارى. الذين -

00:40:41

تفقد عقولهم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وطلع كل ذات حمل حملها. وترك بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ولشدة الهول تشخص ابصار الظلمة. في ذلك اليوم. ما معنى تشخص ابصارهم؟ يعني

يزول - 00:41:01

تشخص ابصارهم يعني ترتفع ابصارهم وينظرون كأنهم ينظرون الى لا شيء. لا تطرفوا عينهم لا تطرف اعينهم فلا تطرف لشدة الرعب. تعرفون تطرف العين تدلق وتفتح هكذا ولا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولشدة الخوف - 00:41:21 تصبح افندتهم خالية لا تعي شيئا ولا تعقل شيئا. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما اخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مهضعين مقنعي رؤوسهم. لا يرتد اليهم طرفهم مه طعين اي رافعي مهطعين. مسرعين. مقطعين يعني ماذا؟ مسرعين. مقنعي رؤوسهم يعني رافعي رؤوسهم - 00:41:41

مولى الصوت. وافندتهم هواء ليس فيها قلوب لا تعي ولا تفهم. لا يرتد اليهم طرفهم. لا تغلق اعينهم من شدة الفزع. ترتفع قلوب الظالمين لشدة الى حناجرهم فلا تخرجوا ولا تستقروا في مكانها. وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين - 00:42:11 ومعنا كاظمين اي ساكتين لا يتكلمون. هل يوم القيامة يأتون جيلا عاشوا في وقت هم ثم الجيل الذي بعده بعضه كان موجعا. او يأتي البعض مع بعض. الله اعلم. الاظهر انهم يبعثون كلهم مع بعض ويأتون مع بعض. لقوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ - 00:42:31 يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا. لان البعث يكون كنفس واحدة. فاذا كان كنفس واحدة فهم يختلطون. والدليل هذه الآية التي ذكرتهم. من كان في الفين ممكن يكون معي - 00:42:51

لا لا سبحان الله! وترتفع ووصف ووصف في موضع اخر ما يصيب القلوب والابصار في ذلك اليوم فقال يخافون يا من تتقلب فيه القلوب والابصار تجدهم الله احسن معامل ويزيدهم من فضله. وقال قلوب يومئذ واجفة ابصار وخاشعة وحسبك ان تعلم ان ان

الوليد - 00:43:01

الذي لم يرتكب جرما يشيب شعر رأسه لشدة ما يرى من احوال. فكيف تتقون ان كفرتم يومين ان يجعلوا الولدان شيبا. السماء منفطر به كان وعده مفعولا. انقطاع عائق الانساب في يوم - 00:43:21

كما قال تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فكل انسان في ذلك اليوم يهتم بنفسه ولا يلتفت الى كغيره بل ان الانسان يفر من احب الناس اليه. يفر من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. كما قال تعالى فاذا جاءت - 00:43:41

اخ يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأنه يغنيه. وقال في موضع اخر يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولمولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق. وقال - 00:44:01

تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون لابنه يطلب منه بعض الحسنات؟ لا ادري هذا شيء الله اعلم. استعداد الكفار في يوم الدين لبذل كل شيء في سبيل الخلاص - [00:44:21](#)
من العذاب. فلو كانوا يملكون ما في الارض لافتنوا به. ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتلت به. بل لو كان الكافر ضعف ما في الارض يفتدى به. قال تعالى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم - [00:44:41](#)
تعبوا لافتنوا به. اولئك لهم سوء الحساب. بل هو على استعداد ان يبذل ما عنده ولو كان ملاء الارض ذهب وعلى احتمال ان كان امرك ذلك فان الله لا يقبل منك. على احتمال ان كان الامر كذلك يعني يستطيع ان يأتي بمثل الارض ذهب فאלله لا يقبل منه. ان الذين - [00:45:01](#)

كفر ومات وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملاء الارض ذهباً ولو افتدى به. اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين في البخاري عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجاوب الكافر يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك ملاء الارض ذهباً اكنت تفتدي به - [00:45:21](#)

فيقول نعم فيقال له قد كنت سألتك ما هو ايسر من ذلك. ويصل الحال بالكافر في ذلك اليوم ان يتمنى لو دفع باعز الناس عنده في النار لينجو هو من العذاب. يود يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه - [00:45:41](#)
صحبتة واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيها كلها لضرار. ويدلك على قول ذلك اليومي وشدته طوله. قال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا. انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا. وسياق الايات يدل دلالة واضحة - [00:46:01](#)

على ان المراد به يوم القيامة. وقد ثبت باسناد صحيح عن ابن عباس انه يوم القيامة. وبذلك قال الحسن والضحاك بن زيد. ولطول ذلك اليوم يظن الناس وفي يوم المعادي انهم لم يلبثوا في الحياة الدنيا الا ساعة بالنهار. كما قال تعالى ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم - [00:46:31](#)

قال ابن كثير في تفسيره لهذه الاية فيقول تعالى مذكرا للناس قيام الساعة وحشرهم من اجدافهم الى عرصات القيامة ويوم يحشرهم كقولي كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. وقال تعالى نحن اعلم بما يقولون. اذ يقول - [00:46:51](#)
امثالهم طريقة الا بثم الا يوما. وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. وهذا دليل على استقصاء وللحياة الدنيا في الدار الآخرة. كقوله قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. قال ان لبثت - [00:47:11](#)

الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون. بعض معالم احوال القيامة. يحدثنا القرآن عن احوال ذلك اليوم التي تشبه الناس. تشبه الناس هي التي تجعلهم يتعجبون. شدهوه جعله يتعجب. وتشد ابصارهم وتملك عليهم نفوسهم وتزلزل - [00:47:31](#)
قلوبهم من اعظم تلك الاحوال ذلك الدمار الكوني الشامل الرهيب الذي يصيب الارض وجبالها والسماء ونجومها وشمسها وقمرها. يحدثنا ربنا ان الارض تزلزل وتلك. وان الجبال تسير وتنسف. والبحار تفجر وتسجر والسماء تشقق وتمور. والشمس تكور - [00:47:51](#)
وتذهب والقمر يخسف والنجوم تنكدر ويذهب ضوءها وينفلت ويقضوها. ساذكر بعض النصوص التي تصور وقائع تلك الاحوال ثم اذكر ما قد يحدث لكل واحد من العوالم العظيمة في ذلك اليوم. قبض الارض وطى السماء. يقبض الحق تبارك وتعالى الارض بيده - [00:48:11](#)

في يوم القيامة ويطرو السماوات بيمينه كما قال تعالى وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات امينة سبحانه وتعالى عما يشركون. اخبرنا في موضع اخر عن كيفية طي السماوات فقال يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب - [00:48:31](#)

كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا. السجل الكتاب والكتب المكتوب. كما ان الكتاب يشتمل على المكتوب عليه. كذلك تطوى ادوات قال ابن كثير والصحيح عن ابن عباس ان السجل هي الصحيفة قاله علي ابن ابي طلحة والعوفي عنه ونص على ذلك مجاهد وقتادة

غير واحد - 00:48:51

واختارها ابن جرير لانه المعروف في اللغة فعلى هذا فيكون معنى الكلام يوم تطوى السماء كطي السجل للكتاب اي على الكتاب بمعنى المكتوب بمعنى ماذا؟ مكتوب. المكتوب. وقد جاءت الاحاديث الصحيحة دالة على مثل ما دلت عليه النصوص القرآنية ومبينة

فائدة اخرى - 00:49:11

ويا ما يقول الحق تبارك وتعالى بعد قبضه الارض وطيها السماء. وفي الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وفي مسلم على عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:49:31

وسلم يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يأتوا الارض بشماله وفي رواية وهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروى البخاري عن عبدالله بن مسعود ان

يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا - 00:49:51

محمد ان الله يمسك السماوات على اصبع. والاراضين على اصبع. والجبال على اصبع. والشجر على اصبع. والخلائق على اصبع. ثم يقول انا الملك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت تواجهه. ثم قرأ وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم

القيامة. والسماوات مطويات - 00:50:11

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. وهذا القبض للارض وطيها السماوات يقع بعد ان يفني الله خلقه وقيل ان المنادي ينادي بعد حشر

الخلق على ارض بيضاء مثل الفضة لم يعصى الله عليها - 00:50:31

واختاره ابو جعفر للنحاس قال والقول صحيح عن ابن مسعود وليس هو مما يؤخذ بالقياس ولا بتأويل. لان قول ابن مسعود هذا يكون له حكم الرفع قال القرطبي والقول الاول اظهر لان المقصود اظهار انفراده بالملك. عند انقطاع دعوى المدعين وانتساب

المنتسبين - 00:50:51

اذ قد ذهب كل ملك وملكه وكل جبار ومتكبر وملكه. وانقطعت نسبهم ودعاويهم وهذا اظهر الى قرطبي يرجح القول اي قول رجح القرطبي؟ الكتاب؟ ها؟ ما هو القولان طيب ما هما القولان؟ القول الاول امتداد الملك القول الاول ان طي السماوات والارض يكون بعد

اهلاك الخلق بعد نفخة الصع - 00:51:11

بعد موت كل الناس. نعم! هذا هو القول الاول الذي رجحه القرطبي. القول الثاني قوله وقيل ان المنادي ينادي بعد حشر خلقي على الارض البيضاء مثل الفضة لم يعصى الله فيها. القول الثاني ان هذا التبديل وتغير الكون يكون بعد البعث. القول الاول هو الازهر -

00:51:41

الله اعلم. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:52:01